



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu



تحليل محتوى مقرر اللغة الفرنسية للصف الاول ثانوي عن طريق المفردات اللغوية بالمقارنة مع محتوى مقرر اللغة الانجليزية للحلقة الثانية/مرحلة الأساس

حباب أحمد محمد سيد أحمد⁽¹⁾* و عبد الحافظ عبد الحبيب الجزولي⁽²⁾

1. وزارة التربية والتعليم، محلية كرري
2. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

*عنوان المراسلة: hababicdl@gmail.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل محتوى مقرر اللغة الفرنسية للصف الاول ثانوي عن طريق المفردات اللغوية بالمقارنة مع محتوى منهج اللغة الانجليزية للصفين الخامس والسادس/مرحلة الاساس. تتمحور أسئلة وفروض البحث الرئيسية حول نوع وعدد المفردات اللغوية في مقرر اللغة الفرنسية للصف الأول ثانوي ومقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الحلقة الثانية/ مرحلة الأساس (أسماء وأفعال و صفات وروابط و جمل وغيرها) التي ينبغي أن يتعلمها الطلاب والتلاميذ المبتدئين في السنة الأولى ثانوي والصف الخامس والسادس بمرحلة الأساس ومقارنة ذلك مع المحتوى المعرفي المتعارف عليه عالمياً سواء على مستوى التعلم أو التدريس. أستخدم الباحث المنهج الوصفي لبناء وتأسيس الإطار النظري للبحث، وتحليل المحتوى عن طريق الكلمة المفردة لمجتمع البحث المادي المستهدف بالدراسة والتحليل؛ وهو مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي ومقرر اللغة الانجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس الصفين الخامس والسادس تمثلت أهم نتائج البحث في الآتي: إن عدد مفردات مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي تتجاوز حدود الزمن المتاح لتدريس، ذلك لأن الطالب في المرحلة الثانوية لديه سابق معرفة بلغة اجنبية اخري. أن محتوى منهج اللغة الانجليزية للصف الخامس والسادس من مرحلة الأساس منهج ضعيف جداً والكلمات محدودة ويحتاج الي اعادة نظر في المفردات اللغوية عدداً ونوعاً لأنه لا يتوافق مع الزمن المتاح لتدريسه ولا يلبي حاجات التلاميذ، علماً بأن التلاميذ في هذه المرحلة اكثر استعدادا للتعلم من طلاب المرحلة الثانوية لأنهم يتعلمون من أجل التعلم و يريدون الاكتشاف بعكس طالب المرحلة الثانوية الذي يريد ان يتعلم لدخول الجامعة. أيضاً أكدت نتائج البحث أن مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي أكثر فعالية من منظور المحتوى، طريقة التدريس، التصميم و الإخراج بالمقارنة مع مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس مرحلة الأساس.

الكلمات المفتاحية: التصميم، المعارف، الإعداد، السلم التعليمي

ABSTRACT

This research aims to analyze and compare the content of the French language course content designed for the 1st year secondary school and the English language text-book designed for the 5th and 6th class/Primary Level. A comparative content analysis with respect to the number of words in the two books is applied as a methodological approach. The questions and hypothesis of the research are vested on the type and the

number of words (nouns, verbs, adverbs, conjunctions, sentences...etc.) used in the French language text-book designed for the 1st year secondary school and the English language course designed for the 5th and 6th class/Primary Level that expected to be learned by the beginners students and pupils in the 1st year secondary school and the 5th and 6th class/Primary Level. A comparison between the content of these two books and the universal standard of teaching foreign language to beginning learners will be carried out. The researcher applied the descriptive methodological approach to build-up the theoretical aspects of the study and the content analysis technique through the calculation of words to collate the required data from the two identified books for further analysis and discussion. Major findings of the research are :The number of words of the content of the French textbook exceeds to some extent the time assigned for teaching this book, may be, due to the previous knowledge of the secondary student to a foreign language. The content of the English language designed for the 5th and 6th/Primary class S.school Level is too weak with so limited words (in number and selection) that are far beyond the time identified for teaching the book. This book certainly does not satisfy the need of the primary level pupil ambitions who learns for the sake of learning and not for competing to find a place in the higher education. Also the results of the research confirmed that the French course is more effective in content, lay-out and teaching methodology as compared with the English course designed for the 5th and 6th class/Primary Level.

Keywords:- Design , knowledge , preparation , peace education

المقدمة:

يحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة في العملية التدريسية/التعليمية فهو الأداة التي تتيح تحقيق الاهداف التعليمية وهو المرآة التي تعكس المضمون التربوي للمنهج الذي ارتضته الأمة كما انه هو الموثق أو العقد بين السلطة العليا ممثلة للمجتمع والمعلم المؤهل والمقدر الذي يدين بولائه وانتمائه لمجتمعه. فبالضرورة أن يجد الكتاب المدرسي العناية التامة في مستوى الإعداد والتصميم وتوظيف الوسائل والرسوم المصاحبة لنصوصه وفوق كل ذلك ينبغي أن يجد المحتوى المعرفي للكتاب المدرسي العناية والدقة والمعرفة العلمية الثرة لانتقاء واختيار وتنسيق وتنظيم عناصر ومكونات مضمون الكتاب حتى يحقق ما أعد من أجله وفقاً لأهدافه العامة والسلوكية التي تمّ تحديدها مسبقاً.

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث حول السؤال الرئيس التالي ما نوع وعدد المفردات اللغوية للغة الأجنبية (أسماء وأفعال وصفات وروابط وجمل وغيرها) التي ينبغي أن يتعلمها تلاميذ/طلاب الفئات العمرية (11-12 سنة) (14-15) المبتدئين في مرحلتي الأساس والثانوي ومقارنة ذلك مع المحتوى المعرفي المتعارف عليه عالمياً.

أهداف البحث:

هدف البحث الي:-

1. التعرف علي اللغة من منظور النظريات التي تفسر نشأة اللغة وطبيعة اللغة وأهميتها ودورها والمميزات التي تجعل منها اداة اتصال وتواصل بين المجتمعات البشرية .
2. معرفة موقع وأهمية وأهداف اللغة الانجليزية للصف الخامس في مرحلة الاساس.
3. معرفة موقع وأهمية وأهداف اللغة الفرنسية للصف الاول في المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث :

1. مساعدة واضعي محتوى الكتب والمصممين في قسم مناهج اللغة الفرنسية والانجليزية. ولفت انتباههم إلى أهمية تحديد وانتقاء المفردات اللغوية التي ينبغي أن يتضمنها الكتاب ومقدار توافرها مع الفئة العمرية التي من أجلها أعد الكتاب.

2. مساعدة الموجهين في تقييم منهج اللغة الفرنسية.

فروض البحث:

1. مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي أكثر فعالية من منظور المحتوى، الطريقة التدريسية، التصميم و الإخراج بالمقارنة مع كتاب اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس والسادس مرحلة الأساس.
2. يتوافق عدد مفردات مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي والزمن المتاح لتدريسه.
3. يتوافق عدد مفردات مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الحلقة الثانية /مرحلة الأساس والزمن المتاح لتدريسه.

مصطلحات البحث:

1/ المفردات اللغوية :هي الكلمات ذات المعنى الموجودة في كتابي اللغة الفرنسية للصف الاول ثانوي، واللغة الانجليزية للصف الخامس والسادس/مرحلة الاساس.

2/ الحلقة الثانية: تلي الحلقة الاولى من مرحلة الاساس وتبدأ من الصف الخامس الابتدائي حتي السنة الثامنة.

الإطار النظري

مفهوم اللغة : يعد ابتداء اللغة الألف بائية واستعمالها من أكثر انجازات البشرية تأثيراً إذ أن هنالك ما يقرب من عشرة آلاف لغة ولهجة متميزة يجري استخدامها في عالم اليوم.

و عُرِفَت اللغة بأنها (وسيلة تفاهم خاصة بالإنسان تمكنه من تبادل الأفكار والعواطف والرغبات بواسطة رموز صوتية اصطلاحية على وجه التغليب والتعميم تصدرها أعضاء النطق إرادياً باندفاع الهواء خلالها من الداخل إلى الخارج) اللغوي الأمريكي إدوارد سابير مقتبس في (محمد صالح الشنطي، 1996م ، ص22- ص23).

تصنيف اللغات: عموماً ورغم النظريات المتعددة والمتباينة حول نشأة اللغة الإنسانية وتطورها إلا أنه يكاد يكون هنالك اجماع بين علماء اللغة علي تداخل كثير من اللغات الإنسانية مع بعضها البعض نتيجة لتقارب وتلاقح المجتمعات والتكوينات البشرية مكانياً وعرقياً وثقافياً منذ فجر التاريخ .

هذا ولقد اتفق العلماء علي تصنيف اللغات وفق احد المبدئين الآتيين:

1. علي أساس جنس وفصيلة اللغة: ويقوم هذا التصنيف علي اساس الاعتماد علي مكونات اللغات كالجذور والكلمات و اللواحق.

2. التصنيف المورفولوجي، يعتمد علي البناء القواعدي للغة بغض النظر عن فصيلتها.

و قد مر تصنيف اللغات بفترة طويلة من التطور قبل ان يصل الي الشكل الذي نعرفه (عماد خاتم، 1988م، ص93- ص100).

أهمية اللغة: ذكر (نور الهدي، 2000م، ص43- ص55) أن الإنسان يتعلم اللغة قومية كانت أم أجنبية باعتبار انها وسيلة لغاية غير أن هذه الوسيلة لها من الأهمية ما يجعلها شبيهة بالغاية ، فإذا جاء المربون اليوم ليعيدوا وظائف التعليم فإنهم جعلوا تعليم اللغة في مقدمة هذه الوظائف. ومن أجل ذلك تحتل اللغة مركزاً ممتازاً في مناهج التعليم العام في جميع أنحاء العالم. وهي تستهلك جزءاً كبيراً من أوقات التعليم بالقياس إلي غيرها من مواد التدريس

وخصوصاً إذا أضفنا إلى المناهج لغات أجنبية إلى جانب اللغة القومية. إذا كان هذا معنى اللغة وكانت هذه أهميتها في التربية فما هي منطلقاتها وما هي أهم وظائفها وكيف يستطيع التعليم تأدية هذه الوظائف؟

أهداف تعليم اللغة في التعليم العام : ذكر (محمد صلاح : 2000 ، ص 61-62) أهداف تعليم اللغة في الآتي:-

- أ- أن أهداف منهج اللغة يجب أن تختار علي ضوء نضج التلاميذ الذين يجري تعليمهم وحاجاتهم وميولهم الحاضرة وأن تتسع لنمو قدرات كل تلميذ فالتلاميذ يتعلمون بسرعة إذا كانت لهم رغبة فيما يتعلمون وكان ما يتعلمونه في مستوى إعداداتهم وخبراتهم .
- ب- ان هدف اللغة لا بد ان يكون مضموناً لاستمرار النمو اللغوي وزيادته .
- ت- توجد اختلافات فردية واسعة بين التلاميذ لا بد أن تؤخذ في الاعتبار عند وضع أهداف المنهج لتعليم اللغة فتتوزع النشاط اللغوي وتعدده ضروري.

مفهوم التعليم العام: يشير مصطلح التعليم العام أساساً إلى التكليف السياسي للمدرسة فالتعليم العام الذي تقوم به المدرسة يعتبر تعليم متاح لجميع المواطنين في الدولة بغض النظر عن أعراقهم أو معتقداتهم والغرض الرئيس منه هو تنويع الفوارق بين الطبقات الاجتماعية. وفي الوقت الحاضر فإن التعليم العام يعني التعليم الأساسي والذي يعتبر شرطاً أساسياً لأي نوع من التعليم اللاحق والخاص والمهني. وعلي هذا الأساس توجد فروق بين التعليم العام والتعليم المهني. وهناك اتفاق عام بأن يتحمل التعليم العام مسؤولية إعداد الأجيال القادمة لتحمل أعباء العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وان يوفر في الوقت نفسه الحد الأدنى من المعرفة اللازمة للإعداد المهني المتخصص.

السلم التعليمي: لا بد هنا من الإشارة إلى أن السلم التعليمي هو في جوهره رؤية استراتيجية لتنظيم سنوات الدراسة ضمن ما يعرف ب(مراحل التعليم) وتحديد الروابط بين كل مرحلة وأخرى بما يحقق التطور والارتقاء بمستوى التعليم والاستفادة من معطيات العصر والاستجابة لمطالب المجتمع وحاجات التنمية وليس هنالك من سلم تعليمي أمثل بحيث يمكن تطبيقه له القدرة على مجابهة حاجات كافة المجتمعات ومن ثم كان الاختلاف في نظام السلم التعليمي من دولة إلى أخرى أمر منطقياً. www.sudaress.com.

السلم التعليمي العام وأعمار التلاميذ 1995 - 2014 م : شهد السودان منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين تطورات وتغيرات جذرية في التعليم العام لمقابلة المتطلبات التنموية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد فقد عدل السلم التعليمي من 6 ← 3 ← 3 سنوات إلي مرحلتين: التعليم الأساسي 8 سنوات والمرحلة الثانوية 3 سنوات زائداً التعليم قبل المدرسي ومدته سنتان. عليه يسير السلم التعليمي حسب الآتي:

1. التعليم قبل المدرسي : ويقبل له الأطفال من سن الرابعة إلى سن السادسة ويقصد به رياض الأطفال والخلوي القرآنية.
2. التعليم الأساسي مدته 8 سنوات : ويقبل له الأطفال من 6 سنة بعد إكمال مرحلة التعليم قبل المدرسي.
3. التعليم الثانوي مدته ثلاثة سنوات : ينساب إليه الطلاب بعد إكمال مرحلة تعليم الأساس بنجاح ويضم المساقين الأكاديمي (العلمي - الأدبي) والفني (صناعي - زراعي - تجاري - نسوي) (ياسر أبوحراز ، المركز القومي للبحوث).

و تم إضافة سنة تاسعة لمرحلة الأساس علي أن يتم تغيير المنهج تدريجياً ابتداء من 2015- 2016 م في الصف الأول وبالتالي إضافة الصف التاسع تكون قد اكتملت في عام 2024 م (وزارة التربية والتعليم، الشؤون الفنية).
غايات التربية السودانية:

1. تقوية روح الوحدة الوطنية في نفوس الناشئة وتنمية الشعور بالولاء للوطن وتعمير وجدانهم بحبه والبذل من أجل رفعتة.
2. بناء مجتمع الاعتماد علي النفس والعمل علي تقجير الطاقات الروحية والمادية الكاملة في البلاد واتباع الطموح لاستعادة دورنا الحضاري بوصفنا أمة رائدة ذات رسالة.
3. تنمية المهارات والقدرات الفردية وإتاحة فرص التدريب علي وسائل التقنية الحديثة بما يمكن الأفراد من التوظيف الأمثل لإمكاناتهم خدمة للتنمية الشاملة .
4. تنمية الحس البيئي لدى الناشئة وتبصيرهم بأن مكونات البيئة من نعم الله التي يجب المحافظة عليها مع حسن توظيفها تجنباً للجفاف والتصحر والكوارث البيئية الأخرى. (دليل وزارة التربية والتعليم - قسم المناهج 2014م)

مفهوم التعليم الأساسي في السودان: عرفت الاستراتيجية القومية الشاملة مدرسة التعليم الأساسي بأنها المدرسة التي توفر قدرأ من التعليم الضروري من المعارف والقدرات الذهنية التربوية والروحية والقيمية والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها ويتمكن بها (إن أراد) مواصلة تعليمه إلى مستويات أرفع في السلم المعرفي وخروجه إلى الحياة العملية مزوداً بالقدر الكافي من التعليم الذي يمكنه من الانخراط في المجتمع بصورة فاعلة (وزارة التربية والتعليم، مرحلة الأساس، الشؤون الفنية).

أهمية التعليم الأساسي :

تتجلى هذه الأهمية في الآتي:-

1. إقرار إلزامية التعليم للجميع وتحقيق تكافؤ الفرص .
2. معالجة مشكلات الفئات المحدودة من التعليم.
3. اتصاله بمتطلبات التنمية وحاجاتها في القوة البشرية .
4. بروز القيمة الاستثمارية في حق التعليم الأساسي وزيادة الدخل. (سعيد باشموش، 1980، ص: 25)

أهداف تعليم مرحلة الأساس:

أجمل (إبراهيم محمد عطا 1992: ص 272) أهداف وغايات تعليم الأساس في أربع وظائف رئيسة هي:

1. غرس المعايير والخبرات والسلوكيات التي يطلبها عالم الكبار والعمل والحياة اليومية في المجتمعات الحديثة.
2. الحرية في تهيئة الجو المناسب للنمو والممارسة والتطوير.
3. تطور شخصية الفرد في كافة الجوانب الشخصية والخلقية والبدنية والروحية والعسكرية والوجدانية مع تحقيق التكامل.

منهج التعليم الأساسي: يقوم منهج التعليم الأساسي في السودان أو أنشطته علي توليفه من جميع أنواع المناهج وتدور تشكيله محتوى منهج مرحلة الأساس أو أنشطته حول ثلاثة محاور هي:

1 . أنشطة تدور حول المعلومات والمفاهيم.

2 . أنشطة تعمل علي ترسيخ القيم وتنمي السلوك.

3 . أنشطة تعمل علي نحو المهارات والقدرات.

أهميه واهداف منهج اللغة الإنجليزية : -

أهمية تدريس اللغة الإنجليزية: تعتبر اللغة الإنجليزية اللغة العالمية التي يتحدث بها الغالبية من سكان العالم فهي لغة الدبلوماسية الدولية والبريد العالمي ولذلك لابد لكل دولة من أن تهتم بها حتى لا تعيش منعزلة عن العالم. و لتدريس اللغة الإنجليزية أهمية كبيرة خاصة وأنها تمثل اللغة الثانية بعد اللغة الام.

و عند تتبع مراحل اللغة الإنجليزية نجد انها تتأثر بسياسة الدولة العامة فقد مرت بعدة مراحل. ففي فترة الاستعمار استخدمت كلغة رسمية في التدريس وهي لغة المستعمر .

أهداف تدريس اللغة الإنجليزية: يهدف تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس إلى تحقيق الآتي:

1. زيادة قدرة التلميذ علي تتبع ما يسمعه وفهمه فهماً صحيحاً إلي الحد الذي يمكنه من متابعة الحديث في

المواضيع العامة ومتابعة نشرات الاخبار والأفلام والمناقشات والمحاضرات.

2. تنمية قدرة التلميذ في المخاطبة بها حيث يستطيع ان يتحدث في نطاق المواقف المشابهة.

3. القدرة علي استعمال المعاجم البسيطة والانتقاع بالمكتبة الانجليزية .(وزارة التربية ، مرحلة الاساس)

عليه يتوقع في نهاية مرحلة الاساس أن يكتسب التلاميذ المهارات الآتية :-

(1 الاستماع: Listening ان يكون بمقدور التلاميذ الاستماع وفهم الحوارات المسجلة والشفهية والمشاركة في مواقف مشابهة.

(2 التحدث: - Speaking ان يكون بمقدور التلاميذ الاكتساب الملائم والبناء المعقول لمستوي مناسب للتعبير عن انفسهم بالإنجليزية.

(3 القراءة:- Reading ان يتفاعل بصورة جيدة كقارئ.

(4 الكتابة: Writing يكتسب المتعلم مهارة الكتابة بطريقة مرضية تساعده لبناء الجمل بطريقة صحيحة.

(مايسة محمد:2008،ص32)

التعليم الثانوي: تعد المدرسة الثانوية نهاية التعليم العام وهي حلقة تربط بين التعليم العام والتعليم العالي لذلك لها أهمية قصوى ترجع إلي أن الخريجين أما أن يشقون طريقهم إلي سوق العمل أو مواصلة المشوار الجامعي (التعليم العالي) لذا وقع علي أهلها مسئوليات جسمية تشمل ثنائية غايتها من إعداد للحياة وتهيئة إلي مسئوليات التعليم العالي. و قد تضمنت هاتان الغايتان العديد من الأهداف منها.

1. إنشاء جيل مؤمن بالله متمسك بعقيدته متميز في سلوكه الفردي والجماعي.

2. تنشئة جيل مخلص لوطنه يثق في نفسه وبأتمته ويدرك رسالته القومية والإقليمية والإنسانية.

الأهداف العامة للمرحلة الثانوية: (مؤتمر سياسات التربية والتعليم 1990 ، ص: 138) .

1. أن تسهم المدرسة الثانوية في تعزيز وتنمية العقيدة والأخلاق الدينية لدى الطلاب وتبصيرهم بتعليم الدين ودلائله وتربيتهم علي هديه لبناء الشخصية المتكاملة المؤمنة العادية أو المحررة والمسئولة.

2. أن تعمل علي تركيز القيم الاجتماعية المؤسسة علي دوافع الصلاح والتقوى.

3. أن تزود الطلاب بألوان الثقافة العامة والدراسات الخاصة في الأدب والعلوم والفنون والمهارات والاتجاهات العلمية في التعليم التطبيقي. (مؤتمر سياسة التربية والتعليم 1990)

منهج المرحلة الثانوية : أوصى مؤتمر سياسة التعليم الذي أُنقذ في سبتمبر 1990 م بإعادة النظر في التعليم الثانوي و تبني مدرسة ثانوية موحدة القبول و موحدة الشهادة وتوفر الغرض لدراسة متعددة المجالات ، (ياسر أبو حراز ، 2003م). و استرشاداً بتوصية المؤتمر تم وضع تصور متكامل للمدرسة الثانوية يقوم علي المرتكزات التالية:

1. المدرسة الثانوية في إطار التعليم العام لا تعتبر مرحلة تخصص تعد الطالب لمهنة محددة.
 2. تعتبر المدرسة الثانوية في التصور الجديد مرحلة تساعد الطالب علي اكتشاف ميوله وقدراته وذلك من خلال دراسته لقدر كبير من مبادئ وأساسيات العلوم الأكاديمية والفنية .
 3. يقبل الطالب لهذه المدرسة بشروط موحدة ويكون متوسط عمر الطالب 15 عاماً ذلك ان القبول في عمر مبكر لا يؤهله لاختيار مهنة المستقبل بصورة مرضية.
- منهج اللغة الفرنسية للمرحلة الثانوية :** لقد أدخلت اللغة الفرنسية كجزء من مقررات اللغات للمرحلة الثانوية منذ العام 1993م ، www.nccer.edu.sd إلا أن المنهج المعمول به كان منهجاً أجنبياً مصرياً تعرض لكثير من النقد من منظور بناء محتواه ومنهجيته التدريسية فضلاً عن أنه لا يعكس سمات الواقع والثقافة السودانية . عليه قرر في ذات العام نفر من مدرسي اللغة الفرنسية بجامعة الخرطوم وزارة التربية والتعليم وعلي رأسهم الدكتور زكريا علي أحمد بالتزامن مع المركز القومي للمناهج ببخت الرضا العمل على إعداد منهج سوداني قومي ينبع من بيئة الطالب السوداني ويراعي ميوله واتجاهاته ويلبي حاجاته اللغوية والثقافية والمعرفية .
- تم تطبيق هذا المنهج في العام الدراسي (2000م) وهو المنهج المعمول به حالياً ويسمى أنا اتعلم الفرنسية JLF وهو منهج انتقائي يستعين بكل ما هو مناسب من المناهج السابقة ويضم كتاب الطالب ومرشد المعلم. يتكون منهج اللغة الفرنسية للمرحلة الثانوية من ثلاثة كتب مصحوبة بدليل المعلم؛ لكل فصل دراسي كتاب مستقل قائم بذاته إلا أن كتابي الصف الأول الثاني يدرسهما الطالب إجبارياً بينما يتم تدريس اللغة الفرنسية (محتوى الكتاب الثالث) لطلاب الصف الثالث اختياريًا .
- أهداف منهج اللغة الفرنسية :**

كما هو مبين في موقع www.nccer.edu.gd/fromce.sec.htm يرمي منهج اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية إلي تحقيق الأهداف التالية:

1. الإلمام باللغة الفرنسية للانتفاع بها في إفريقيا الناطقة باللغة الفرنسية خاصة والعالم أجمع
2. تنمية وتقوية الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين الشعوب .
3. تزويد الدارس بالقدرة والكفاية اللغوية يتمكن من استخدامها في الاطلاع والدراسة والبحث العلمي والاتصال بالمتكلمين .
4. ويتوقع أن يتيح تعلم اللغة الفرنسية للخريجين فرص العمل في مجال المنظمات في الدول الأخرى .
5. كما أن تعلم اللغة الفرنسية يوفر العمل في مجال الاعلام والمجالات الأخرى . (ضياء الدين:2005،ص

الدراسات السابقة :

دراسة الجيلي علي البشير، بعنوان: تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية للصف الثاني ثانوي بالسودان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية/جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1996م. هدفت الدراسة الي تحليل وتقويم منهج التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي بالسودان، وذلك لمعرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه المنهج (اهدافه، محتواه، طرق تدريسه، وسائله التعليمية وأساليبه تقويمه). ثم معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين في توصيل المنهج للتلاميذ. أتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة البحث من موجهي مادة التربية الاسلامية و تمثلت وسيلة جمع المعلومات استمارة استبيان تم التحقق من صدقها وثباتها وأيضاً استخدم الباحث المقابلة. توصلت الدراسة إلى أن منهج التربية الاسلامية مناسب لتلاميذ مرحلة الأساس.

دراسة فارق محمد احمد، بعنوان: تحليل وتقويم منهج اللغة الانجليزية spine بمرحلة الاساسي رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية/ جامعة ام درمان الاسلامية، 1998م. هدفت الدراسة الي تحليل وتقويم منهج اللغة الانجليزية (Spine) بمرحلة الاساسي باعتباره وثيقة مكتوبة، وذلك بتناول المحتوي والأهداف وأنشطة التعليم والمواصفات الفنية واللغوية. أيضاً هدفت الدراسة الي استعراض عناصر المنهج من منظور الاهداف وطرق ووسائل التعليم ومحتوى التعلم. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ان اعداد كبيرة من الذين يقومون بتدريس اللغة الانجليزية بمرحلة الاساس غير مدربين وتتقصهم الخبرة، بالطباعة ونوع الورق والإخراج الفني وخاصة الكتابين الثاني والثالث.

دراسة نافذ سعيد حسين حجازي، بعنوان: تحليل اسئلة امتحان اللغة الإنجليزية في الشهادة السودانية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2000م. هدفت الدراسة الي التعرف علي المستويات المعرفية التي يركز عليها امتحان اللغة الانجليزية في الشهادة الثانوية العامة في دولة قطر ومدى توافقيها مع المستويات المعرفية التي تركز عليها تمارين المقرر. والتعرف علي نسبة التركيز علي الاسئلة في الامتحان. وقد كانت النتائج التي توصل لها:- وجوب تدريب المعلمين اثناء الخدمة علي استخدام أنشطة وصياغة اسئلة صفيية واختيارية تستدعي عمليات عقلية عليا من اجل تنمية التفكير لدي الطلبة واستخدام تصنيف بلوم للأهداف التربوية كمرشد في عملية تحليل المقرر الدراسي وبناء الامتحانات واجراء التقويم لكتاب اللغة الانجليزية من حيث ملاءمته للطلاب ومدى مواكبته للتطورات التربوية والمعرفية المتزايدة ومدى توافقه مع اهداف تعليم اللغة الانجليزية.

دراسة الشفه عثمان عبداللطيف، بعنوان: تحليل وتقويم مقرر الادب والنصوص للصف الثاني في ضوء اهداف التربية السودانية، رساله ماجستير، غير منشورة، كلية التربية/جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2003م. هدفت الدراسة الي التعرف علي نواحي القوة والضعف في مقرر الادب والنصوص للصف الثاني في ضوء اهداف التربية السودانية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكذلك الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الي الآتي: اثبتت الدراسة عدم وضوح الاهداف وعدم اتساق اهداف المقرر مع اهداف التربية السودانية.

دراسة عالية محمد خليفه، بعنوان: تحليل وتقويم مقرر قواعد اللغة العربية للصفين الاول والثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2004م. هدفت الدراسة الي تحليل وتقويم مقرر قواعد اللغة العربية للصفين الاول والثاني بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وقد افترضت الباحثة سبعة فروض، استخدمت المنهج الوصفي لمناسبتها للدراسة،

وخرجت بمجموعة من النتائج منها: مقرر قواعد اللغة العربية للصفين الاول والثاني يضمن اهداف تدريسية واضحة وان المحتوى يؤدي الي رفع المستوي المعرفي للطلاب.

دراسة وليد احمد عبيد الدسوقي ، بعنوان: تحليل محتوى منهجي اللغة العربية في التعليم الثانوي والتعليم العالي لتقصي وجود التكامل والاستمرارية والتتابع في النحو والصرف والبلاغة : رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2005م. هدفت الدراسة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة قطر لتقصي مدى توافر التكامل والاستمرارية والتتابع فيها، والكشف عن مواطن القوة لتعزيزها وتشخيص مواطن الضعف لتلافيها وقد ركزت الدراسة علي تسعة ابعاد منها تحليل محتوى خمس مقررات من قسم اللغة العربية بجامعة قطر، تحليل اسئلة وتدريبات كتب اللغة العربية وفق مستويات بلوم المعرفية مع التركيز علي النحو والصرف والبلاغة استخدم الباحث الاستبيان. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المحتوى يفي بالأهداف بدرجة كبيرة خاصة المعرفية منها عدا بعض جوانب القصور في المستويات العليا المعرفية كالتحليل والتركيب والتقييم. كما أن هنالك قصور في الجانب النقدي الابداعي.

دراسة ام الحسن مجذوب علي الماحي، بعنوان: تحليل وتقييم مقرر كتاب القبس في اللغة العربية للصف الثامن بمرحلة الاساس بالسودان من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحليه سنجة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية/جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2006م. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المنهج في تحقيق الاهداف المتوقعة من المحتوى وللتعرف علي اساليب التعليم والوسائل والأنشطة لتدريس هذا الكتاب ومدى مناسبة اساليب التقييم المتبعة لإبراز الايجابيات وسلبيات الكتاب. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة والمقابلة كأدائيتين لجمع المعلومات. توصلت الباحثة للنتائج الآتية: الاهداف التعليمية في كتاب القبس واضحة وتشتمل علي نتائج التعلم المعرفي ولها ارتباط بالوحدات وواقعية تحقيق المحتوى للأغراض العامة للتربية، ويراعي الكتاب الفروق الفردية مع تنظيمه المنطقي وصقله للجانب الديني لدي التلاميذ.

دراسة يحي عبد الله بابكر بعنوان: تحليل وتقييم مقرر اللغة التلاميذ صف الاول اساس بالسودان من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، رساله ماجستير غير منشورة كلية التربية/جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا 2006م . هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم مقرر اللغة العربية للصف الاول أساس بالسودان من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المادة استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل الي هذه النتائج: اجابات المعلمين والمعلمات حول احتواء المقرر لأهداف التربية ذات دلالة احصائية عالية، اتفق المعلمون من الجنسين بأن المحتوى جيد وواضح وينمي مهارات التلاميذ .اتفق المعلمون بأن الكتاب جيد من حيث الشكل والخارج والأسئلة والتمارين.

طريقة إجراء البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل محتوى مقرر اللغة الفرنسية الصف الاول ثانوي والانجليزية للصفين الخامس والسادس مرحلة الاساس . وبالنظر إلى مجتمع البحث فقد كانت أداة البحث تحليل المحتوى عن طريق استخدام الكلمة كوحدة للتحليل ويتطلب استخدام الكلمة فقط حساب الكلمات وتكرار الكلمات التي ترد في نص المقرر كوسيلة تعليم وتعلم. وعادة ما يأخذ الباحث في الاعتبار معنى الكلمة في سياق النص وتكرار الكلمات سواء كانت اسماً أو فعلاً أو صفات أو روابط أو غيره بالنسبة للعدد الكلي للكلمات الواردة في نص الكتاب المستهدف بالدراسة كنسب مئوية (عبد الحافظ الجزولي ، 2002م ، ص:187). ومن أهم دراسات تحليل المحتوى في حقل التعليم والتعلم تلك

الدراسات التي تستند على رصد وعد تكرار الكلمات لمعرفة أكثر الكلمات استخداماً في اللغة ثم استخدام قوائم هذه الكلمات كقاعدة لتحديد مقروئية) المقررات المدرسية وإعداد مقرر لتعليم اللغة ينسجم وأعمار ومقدرات التلاميذ في مراحل التعليم العام ، عليه تسيير خطة تحليل المحتوى عن طريق الكلمة لمقرر اللغة الفرنسية لطلاب الصف الأول ثانوي ومقرر اللغة الانجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس حسب الآتي:

1. عد ورصد الأسماء التي ينبغي تعلمها.
2. عد ورصد الأسماء التي تم توضيحها عن طريق الرسم التوضيحي أو الصورة الفوتوغرافية.
3. ملاحظة ورصد أسماء الأفراد (الشخصيات) التي وردت في الكتابين).
4. عد ورصد الصفات والخواص.
5. ملاحظة ورصد الأفعال.
6. ملاحظة وعد الروابط اللغوية.
7. ملاحظة ورصد الجُمْل اللغوية المستخدمة في الكتابين.

تحليل المحتوى الظاهري لكتابي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية

مقرر اللغة الفرنسية لطلاب الصف الأول/مرحلة ثانوي:

معلومات أولية: تم إعداد هذا المقرر من قبل المركز القومي للمناهج والبحث التربوي/بخت الرضا بواسطة لجنة مختصة في اللغة الفرنسية مكونة من تسعة أساتذة منهم أربعة من حملة الدكتوراة. قام بتصميم غلاف المقرر والرسوم التوضيحية الداخلية أستاذ مختص في التصميم من قبل المجلس القومي ، كما قام بمراجعة وإعادة بعض الرسوم دكتور مختص من قبل المجلس القومي للمناهج أيضاً.

تم الجمع الآلي لنصوص المقرر عن طريق الحاسوب حيث استخدم الحرف اللاتيني حجم 20 وتقل في الكتاب عموماً الأخطاء المطبعية. تمت طباعة هذا المقرر بفضل العطاء السخي من المجلس العمومي لبلدية (هوت دوسين) بفرنسا.

غلاف المقرر:

تم تصميم غلاف المقرر على ورق مصقول لامع زنة 80 جرام به شعار بخت الرضا في الأسفل. تزين الغلاف رسم توضيحي يدوي (من واقع البيئة السودانية) ذو خلفية خضراء، وفي أعلى الرسم كُتب اسم المقرر باللغة الفرنسية:

J' APPRENDS LE FRANCAIS,

وفي أسفل الرسم كُتب باللغة الفرنسية:

Une méthode pour enseigner le Français dans les écoles,
Secondaires du Soudan.

بني المقرر في محتواه وأنشطته المختلفة كنقطة انطلاق لتعليم اللغة الفرنسية لطلاب الصف الأول ثانوي، اشتمل المقرر على عشرة دروس مصحوبة بالرسوم والصور التوضيحية للفت انتباه التلميذ واستخدمت بعض الألوان مثل الأزرق والأحمر لبعض الكلمات أو الجمل أو الأفعال الرئيسية.

عدد صفحات المقرر 110 صفحة ووضعت الأفعال الأكثر شيوعاً أو المهمة في آخر صفحات المقرر كما توجد مراجعة للدروس في نهاية الكتاب.

يتم تدريس الكتاب في فصلين دراسيين بمعدل 28 حصة في كل فصل

كتاب اللغة الإنجليزية للصف الخامس والسادس/مرحلة الأساس

معلومات أولية: تم إعداد هذا الكتاب من قبل المركز القومي للمناهج والبحث التربوي/بخت الرضا بواسطة لجنة مختصة في اللغة الإنجليزية مكونة من ثلاثة عشر معلماً منهم ثلاثة من حملة الدكتوراة.

قام بتصميم الغلاف والرسوم الداخلية والتنسيق أساتذة مختصين في التصميم من قبل المجلس القومي. قام بمراجعة محتوى الكتاب لجنة مكونة من أربعة أساتذة تم تعيينها من قبل المجلس القومي للمناهج والبحث التربوي. تم جمع مفردات ونصوص الكتاب بالحاسوب حيث استخدم الحرف اللاتيني حجم 20 وتتعدم في الكتاب الأخطاء المطبعية. طبع الكتاب بماليزيا.

غلاف الكتاب: تم تصميم غلاف الكتاب على ورق مصقول لامع زنة 80 جرام به شعار بخت الرضا في أعلى صفحة الغلاف من الناحية اليمنى. وشعار وزارة التعليم العام في أعلى الصفحة من الناحية اليسرى. يزين الغلاف رسم توضيحي يدوي (من واقع البيئة السودانية) ذو خلفية زرقاء، وفي أسفل الرسم كُتب اسم الكتاب باللغة الانجليزية:

The SPINE Series

Pupil's Book 1

Ministry of Education, Sudan Publications Bureau

بنائية الكتاب: بني المقرر في محتواه وأنشطته المختلفة كنقطة انطلاق لتعليم اللغة الانجليزية لطلاب الصفين الخامس والسادس بمرحلة التعليم الاساسي اشتمل المقرر على خمسة ابواب ويتضمن كل باب اثني عشر درس. عدد صفحات المقرر 115 صفحة ووضع في الصفحات الاخيرة مراجعة تشمل الدروس الموجودة بالمقرر. يتم تدريس المقرر لتلاميذ الحلقة الثانية (المستوى الخامس والسادس) في عامين دراسيين (أربع فصول دراسية) بواقع ثلاثة حصص في الأسبوع في السنة الخامسة وستة حصص في السنة السادسة .

تحليل المحتوى (المضمون) لكتابي اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية

مقرر اللغة الفرنسية لطلاب الصف الأول/مرحلة ثانوي

عدد المفردات اللغوية المستخدمة في مقرر اللغة الفرنسية وتلك المستخدمة في مقرر اللغة الانجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس: نقصد بالمفردات اللغوية كل الكلمات الضمنية في المقرر سواء أكانت أسماء أو أفعال أو صفات أو خواص أو روابط أو غيرها... عليه اشتمل مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي كما هو مبين 442 حد لغوي منها 89 فعلاً تمثل نسبة (20,1%) من العدد الكلي و 336 اسماً (76,0%) و(17) رابطاً (3,8%) . أما مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس الحلقة الأولى (السنة الخامسة والسادسة) فقد أحتوى على مجموع (214) حد لغوي منها (180) اسماً بنسبة (84,1%) من المجموع الكلي و (19) فعلاً (8,8%) بجانب (15) رابطاً لغوياً بنسبة (7,0%).

جدول رقم (1): عدد المفردات اللغوية في كل من مقرر اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية

الحد اللغوي	مقرر اللغة انجليزية	مقرر اللغة فرنسية
الاسماء	180	336
الافعال	19	89
الروابط	15	17
المجموع	214	442

لمناقشة هذه النتيجة ينبغي أن نشير أولاً إلى أن مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي يتم تدريسه في فصلين دراسيين ، عدد الساعات المقررة لتدريس اللغة الفرنسية في السنة الأولى والثانية والثالثة 188 ساعة بينما يتم تدريس المقرر للسنة الأولى في فصلين دراسيين بمعدل 28 حصة للفصل الدراسي ، وبعملية حسابية بسيطة إذا قسمنا عدد المفردات اللغوية التي يتعلمها الطالب في هذه المساحة الزمنية نجد أن الطالب ينبغي أن يعرف معاني $(7,98 = 56 \div 442)$ ما بين سبعة إلى ثمانية كلمات في الحصة الواحدة . عليه يمكن ابداء الملاحظات التالية:

○ إن هذا العدد من المفردات اللغوية يعتبر كبير نسبياً للحصة الواحدة ويشكل عبئاً ثقیلاً على المتلقي المبتدئ وحتى ولو كان طالب السنة الأولى ثانوي قد خبر لغةً أجنبية أخرى تحديداً اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساسي فإن ذلك لا يعني أن هذا الطالب له قدرة واستعداد لإدراك واستيعاب معاني أكثر من تسعة مفردات للغة أجنبية في مساحة زمنية لا تتجاوز الخمسة وثلاثين دقيقة:

○ طالب المرحلة الثانوية يعي تماماً أنه في مرحلة تعليمية مصيرية تعتبر معبر بين التعليم العام والتعليم فوق الجامعي ولعبور هذا المعبر ينبغي أن يهيئ الطالب نفسه ويشحذ همته للإيفاء بمتطلبات الجامعة او الكلية التي يرغب في الوصول إليها. إذاً تتدنى رغبته نحو تعلم لغة أجنبية أخرى للحد الأدنى وهو بعلم يقيناً أن اللغة الفرنسية اختيارية وليس لها موقع في شروط دخول أي كلية علمية أو أدبية.

○ استناداً عليه ومن خلال المقابلات التي أجريت مع بعض معلمي اللغة الفرنسية قد أكدوا أنه يصعب بمكان إكمال تدريس هذا المقرر حسب الزمن المحدد له والخطة الموضوعية لتدريسه مهما بذل المعلم من جهد.

على كلٍ لقد كان الفرض البحثي ذو الصلة بمحتوى مقرر اللغة الفرنسية يقرأ كالاتي:

مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي أكثر فعالية من منظور المحتوى ، الطريقة التدريسية ، التصميم و الإخراج بالمقارنة مع مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس والسادس مرحلة الأساس.

إن التحليل السابق يؤكد ويعزز هذا الفرض إلا أنه قد لاحظ أن عدد المفردات اللغوية التي يتم تدريسها في الحصة الواحدة يزيد قليلاً عن المستوى المتفق عليه عالمياً عن تدريس اللغة الأجنبية للطلاب المبتدئين الأمر الذي يؤثر سلباً في قدرة المعلمين علي إكمال تدريس الكتاب في الزمن المحدد له وحسب الخطة الموضوعية له من إدارة المناهج والمقررات للمرحلة الثانوية.

اما فيما يتعلق بتدريس مقرر اللغة الإنجليزية المحدد لتلاميذ الحلقة الأولى (المستوى الخامس والسادس) والذي يتم تدريسه في عامين دراسيين (أربعة فصول دراسية) بواقع ثلاثة حصص في الأسبوع في السنة الخامسة وستة في السنة السادسة. فإنه وبعد إكمال تدريس هذا المقرر يتوقع أن يعرف التلميذ معاني ودلالات حوالي 214 مفردة لغوية بغض النظر

عن نوعها اسماً كانت أو فعلاً أو صفة أو رابط. وإذا اعتبرنا أن الفصل الدراسي 13 اسبوعاً وفي كل أسبوع يتلقى تلميذ الحلقة الأولى بمرحلة أساس ثلاثة حصص لغة انجليزية في السنة الخامسة ويواصل التلميذ دراسة ذات المقرر في السنة السادسة ولكن بمعدل ستة حصص اسبوعياً. إذاً يكون عدد الحصص التي يدرسها هذا التلميذ يساوي:

$$2 \text{ فصل دراسي} \times 13 \text{ اسبوع} \times 3 \text{ حصص} = 78 +$$

$$2 \text{ فصل دراسي} \times 13 \text{ أسبوع} \times 6 \text{ حصص} = 156 \text{ حصة} . = 234$$

وإذا قسمنا عدد مفردات المقرر التي تم رصدها كما هو مبين في جدول (1) على عدد الحصص يكون الناتج 214 ÷ 0,91 = 234 ومعنى ذلك أن هذا التلميذ يعرف في كل حصة معنى كلمة واحدة أو ربما لا يعرف.

نخلص من هذا العرض إلى الآتي:

1. هذا العدد من المفردات اللغوية ضئيل جداً ولا يستوفي الحد الأدنى من معايير تدريس اللغة الأجنبية لتلميذ مبتدئ مع ملاحظة أن تلميذ مرحلة الأساس يتعلم من أجل التعلم وليس من أجل الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى وبالتالي لديه دافعية تعليمية جامحة خاصة لتعلم لغة تختلف عن لغته الأم التي خبرها منذ نعومة أظفاره.

2. إن هذا التدني الملحوظ في منهج اللغة الإنجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس عموماً مرده إلى العجالة في إعداد وتصميم المناهج والمقررات التي صاحبت تغيير السلم التعليمي من 6 ← 3 ← 3 إلى السلم 8 ← 3 في العام (1981) وتبني منهج المقررات المتكاملة ليحل محل منهج المقررات المنفصلة بالنسبة للتعليم الأساس. حالياً ونتيجة للفشل المريع الذي صاحب تطبيق منهج المقررات المتكاملة في مرحلة الأساس عملت وزارة التربية الاتحادية العودة إلى السلم التعليمي 6 ← 3 ← 3 بإضافة سنة دراسية لمرحلة الأساس والعودة مرة أخرى إلى منهج المقررات المنفصلة .. هذا ولقد تعالت الأصوات في وسائط الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في شهري مايو ويونيو من العام 2014م مطالبةً ليس فقط بمساءلة الذين اوصوا بتبني السلم التعليمي 8 ← 3 بل تقديمهم للمحاكمة.

3. على كل لا خلاف ولا جدل حول تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ مرحلة الأساس اعتباراً من السنة الخامسة وهذا توجه تربوي سليم ومقبول . ولكن ينبغي ان يصحب تدريس اللغة الإنجليزية الجدية في المنهج والمقرر الذي يفى بأهداف تدريس اللغة الإنجليزية ويلبي طموحات الطلاب و قبل كل ذلك تهيئة البيئة التعليمية المناسبة وتوفير متطلبات التدريس من وسائط ووسائل تعليمية ضرورية وإعداد معلمين لتحمل هذا العبء .

عموماً لقد كان الفرض البحثي ذو الصلة بكتاب اللغة الإنجليزية لتلاميذ الحلقة الثانية/مرحلة الأساس يقرأ كالاتي:

يتوافق عدد مفردات مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الحلقة الثانية /مرحلة الأساس والزمن المتاح لتدريسه:

عليه يُسقط التحليل السابق لهذا الفرض وتبني بديله:

أن مقرر اللغة الإنجليزية لتلميذ الحلقة الثانية ضعيف المستوى محدود الكلمات ولا يتوافق والزمن المتاح لتدريسه.

الاستنتاجات: توصل البحث إلى أن:

1. مقرر اللغة الفرنسية لطلاب السنة الأولى ثانوي أكثر فعالية من منظور المحتوى ، الطريقة التدريسية والتصميم و الإخراج بالمقارنة مع مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الخامس والسادس مرحلة الأساس.
2. عدد مفردات مقرر اللغة الفرنسية تبدو كثيرة لحد ما بالنسبة للحصة الواحدة وتشكل عبئاً ثقيلاً على المتلقي المبتدئ حتى ولو كان طالب السنة الأولى ثانوي قد خبر لغةً أجنبية أخرى تحديداً اللغة الإنجليزية في مرحلة تعليم الأساس لا يعني ذلك أن هذا الطالب له القدرة والاستعداد لإدراك واستيعاب معاني أكثر من تسعة مفردات للغة أجنبية في مساحة زمنية لا تتجاوز الخمسة وثلاثين دقيقة. هذه النتيجة يعزز صدقها المقابلات التي أجريت مع بعض معلمي اللغة الفرنسية الذين أكدوا أنه يصعب بمكان إكمال تدريس هذا الكتاب حسب الزمن المحدد له والخطة الموضوعية لتدريسه مهما بذل المعلم من جهد.

3. عدد مفردات الحلقة الثانية/مرحلة الأساس فقد أكدت نتائج التحليل أن هذا التلميذ يتعلم أقل من كلمة في الحصة الواحدة (عدد كلمات المقرر مقسوم على مجموع الحصص في أربعة فصول دراسية) مما يعني أن إعداد محتوى هذا المقرر ضعيف وضئيل في مفرداته اللغوية ولا يستوفي الحد الأدنى من معايير تدريس اللغة الأجنبية لتلميذ مبتدئ علماً بأن تلميذ مرحلة الأساس يتعلم من أجل التعلم وذو دافعية تعليمية جامحة خاصة لتعلم لغة تختلف عن لغته الأم التي خبرها منذ نعومة أظفاره.

التوصيات:

استناداً على نتائج الدراسة واستنتاجاتها توصي الباحثة بالآتي:

1. عند التفكير في إعداد منهج لتدريس اللغة الأجنبية ينبغي أن يضع مصممو البرامج الدراسية والمقررات في اعتبارهم طبيعة ونوع وعدد المفردات التي يتضمنها المقرر قبل الشروع في بناء وتأسيس نصوص ومفاهيم النص المقروء.
2. أن تتوافق طبيعة ونوع المفردات اللغوية التي ترد في نصوص مقرر تدريس اللغة للمبتدئين والعمر الزمني للمتلقين.
3. تطوير اساليب تدريس مادة اللغة الانجليزية في مرحلة الاساس.
4. تحليل وتقويم مادة اللغة الانجليزية للحلقة الثانية مرحلة الاساس من وجهة نظر المعلمين.

قائمة المصادر والمراجع :-

1. القران الكريم .
2. إبراهيم محمد عطا (1992م). المنهج بين الأصالة و المعاصرة ، النهضة المصرية، القاهرة
3. سعيد باشوش (1980م). التعليم الابتدائي، دار منهجية، ط1، دار الفيصل.
4. عبد الحافظ الجزولي (2002م). مناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية ، دار الخريجي للنشر والطباعة ، الرياض.
5. عماد خاتم (1988م). فقه اللغة وتاريخ الكتاب، ط1، المنشأة العامة، طرابلس
6. محمد صالح الشنطي (1996م). المهارات اللغوية، دار عالم الكتب، الرياض.
7. محمد صلاح الدين (2000م). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دون، دار الفكر العربي ، د.ن.
8. مؤتمر سياسة التربية والتعليم (1990م). وزارة التربية والتعليم.
9. نور الهدي لوشن (2000م). مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الاسكندرية.
10. وزارة التربية والتعليم (2011م). الادارة العامة للمرحلة الثانوية، خطه لتوزيع المقرر الدراسي -افاق للطباعة المكتب الفني. بحري.
11. وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، المرحلة الثانويه (2014م). الشؤون الفنية. بحري.
12. وزارة التربية والتعليم الاتحادية ،قسم المناهج ،الخرطوم
13. ياسر ابو حراز المركز القومي للبحوث.
14. يوسف خليل يوسف د.ت، التعليم الاساس، مفاهيمه ، مبادئه تطبيقاته، مكتبة غريب، القاهرة.
15. www.nccer.edu.sd/france.sec.htm3

www.sudaress.com .16

www.moe.gov.sd .17

16. ضياء الدين محمد الحسن (2005م). تحليل وتقويم الاختبارات التحصيلية لطلاب اللغتين الفرنسية والإنجليزية ومدى إلمام اساتذتها بمفاهيم واسس إعدادها بالجامعات السودانية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
17. مايسة محمد محبوب محمد (2000م). تنني درجات الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية الاسباب والمعالجات دراسة حالة مرحلة الاساس محلية الشهداء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.